

سفر حجابي

٢	المقدّمة
٢	الفصل ١
٢	إعادة بناء الهيكل
٢	الفصل ٢
٢	مجد الهيكل الجديد
٢	النبي يستشير الكهنة

سفر حجابي

المقدمة

يسجل هذا الكتاب ما عمله النبي حجابي لإعادة بناء الهيكل في أورشليم. عاد بنو يهوذا من سبي بابل في بداية القرن السادس، فوجه إليهم حجابي أقوالاً قصيرة من قبل الله سنة ٢٠٥ ق.م، وحثهم على إعادة بناء الهيكل. رجع العائدون الأولون سنة ٣٨٥ ق.م، وبدأوا ببناء الهيكل الذي دمره البابليون سنة ٨٧٥، ولكن ما عتم أن دبّ اليأس إلى قلوبهم. فحضر هذا النبي المسؤولين على استئناف العمل سنة ٢٠٥ ق.م. واستحث همتهم فأكد لهم أن فقر الشعب ومحل الغلال عائدان إلى خراب الهيكل (١: ١٤-١). ثم أعلن أن الهيكل الجديد سيقوم بالمجد الهيكل الذي تدمر (٢: ١-٩)، فإذا تمّ بناؤه تنتهي حالة النجاسة والفقر التي يتخبط فيها الشعب (٢: ١٠-٢٠). وينهي النبي حجابي كلامه بوعده لزر بابل الذي من نسل داود (٢: ٢٠-٢٣): «أخذك يا زربابل وأرسمك حاكماً لأنني اخترتك (٢: ٢٣).

٥ في اليوم الرابع والعشرين من الشهر السادس، في السنة الثانية لداريوس الملك.

الفصل ٢

مجد الهيكل الجديد

١ وفي الحادي والعشرين من الشهر السابع في تلك السنة، كانت كلمة الرب على لسان حجابي النبي، قال: ٢ «قل لزر بابل بن شالنتيل حاكم يهوذا، وليشوع بن يوصادق الكاهن العظيم ولسائر الشعب: ٣ من فيكم، أنتم الباقون، رأي بيتي هذا في مجد الأول؟ وكيف ترونه الآن؟ أما هو في عيونكم كلاً شيء؟ ٤ فالآن يقول الرب: تشدد يا زربابل، وتشدد يا يشوع، وتشددوا يا جميع شعب هذه الأرض، واعملوا وأنا معكم، يقول الرب القدير، ٥ على حسب ما عاهدتكم به عند خروجكم من مصر. روجي يُقيم فيما بينكم، فلا تخافوا. ٦ فأنا الرب القدير أقول إني مرة بعد، عن قريب، أزلزل السماء والأرض والبحر والبر، ٧ وأزلزل جميع الأمم فتأتي كلوزها لتملاً هذا البيت مجداً. ٨ لي الفضة ولي الذهب، يقول الرب القدير. ٩ وسيكون مجد هذا البيت الأخير أعظم من مجد الأول. وفي هذا الموضع أعطي السلام، يقول الرب القدير.»

النبي يستشير الكهنة

١٠ في الرابع والعشرين من الشهر التاسع، في السنة الثانية لداريوس، كانت كلمة الرب إلى حجابي النبي، قال: ١١ «هذا ما قال الرب القدير: إسأل الكهنة عن فتواهم في هذه المسألة: ١٢ إذا حمل إنسان لحماً مقدساً في طرف ثوبه، ولمس بطرفه خبزاً أو طبخاً أو خمراً أو زيتاً أو أي طعام كان، أفيتقدس أيضاً؟» فأجاب الكهنة: «لا». ١٣ فقال حجابي: «إذا لمس المُنْتَجِسُ بميت شيئاً من هذه الأطعمة، أفيتجسُ بها؟» فأجاب الكهنة: «يتجسُّ». ١٤ فقال حجابي: «كذلك هذا الشعب وهذه الأمة في نظري، وجميع أعمال أيديهم وما يُقربونه لي هناك على المذبح، فهو نجس. ١٥ فالآن تأملوا في قلوبكم ما كان من أمركم في الأيام الماضية قبل أن يوضع

إعادة بناء الهيكل

١ في السنة الثانية لداريوس الملك، في اليوم الأول من الشهر السادس، كانت كلمة الرب على لسان حجابي النبي إلى زربابل بن شالنتيل حاكم يهوذا، وإلى يشوع بن يوصادق الكاهن العظيم. ٢ هذا ما قال الرب القدير: «هذا الشعب يقول: إن وقت بناء بيت الرب ما حان بعد». ٣ فكانت كلمة الرب على لسان حجابي النبي، قال: ٤ «كيف لكم أن تسكنوا في بيوتكم المسقفة، فيما بيت الرب هذا خرب؟ هو الآن هذا ما يقول الرب القدير: تأملوا في قلوبكم أين أوصلتكم طرقتكم. ٥ زرعتم كثيراً وحصدتم قليلاً. تأكلون ولا تشبعون. تشربون ولا تروون. تكسون ولا تدفون. والذي يأخذ أجره يُلقها في كيس متقوب.» ٦ وهذا ما يقول الرب القدير: «تأملوا في قلوبكم أين أوصلتكم طرقتكم. ٧ اصعدوا إلى الجبل، وهيئوا خشباً، وابنوا بيتي فأرضي به وأتمجد، يقول الرب. ٨ أنتظروا كثيراً فإذا بقليل، ولما أدخلتموه بيوتكم نفخت عليه فنبدّد. لماذا؟ يقول الرب القدير. لأن بيتي خرب وأنتم منهكون، كل واحد منكم، ببناء بيته. ٩ لذلك امتنعت السماء فوقكم من المطر، ومنعت الأرض غلتها. ١٠ وأنا دعوت بالقطط على الأرض والجبال، وعلى الحنطة والخمر والزيت، وعلى ما تثبت الأرض، وعلى البشر والبهايم، وعلى كل تعب اليمين.» ١١ فسمع زربابل بن شالنتيل، ويشوع بن يوصادق الكاهن العظيم، وسائر الشعب، لصوت الرب إليهم وكلامه كما أرسله على لسان حجابي النبي، فخافوا من وجه الرب. ١٢ وتكلم حجابي بما أرسله الرب للشعب: «أنا معكم، يقول الرب.» ١٣ وأثار الرب حماسة زربابل بن شالنتيل حاكم يهوذا ويشوع بن يوصادق الكاهن العظيم وسائر الشعب، فجاؤا وباشروا العمل في بيت الرب القدير إليهم.

والرُّمَانُ وَالزَّيْتُونُ يُثْمِرُ بَعْدُ؟ كَلَّا. لَكِنِّي مِنْ هَذَا
اليوم أباركُكُمْ». ٢٠ وكانت كلمة الربّ ثانية إلى حجّاي، في الرّابع
والعشرين من الشّهر، قال: ٢١ «قُلْ لَزَرْبَابِيلَ حَاكِمِ
يَهُودَا إِنِّي سَأُزَلِّزُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ ٢٢ وَأَقْلِبُ
عَرْشَ مَمَالِكِ الْأُمَمِ وَأُدْمِرُ قُدْرَتَهَا، وَأَقْلِبُ الْمَرْكَبَاتِ
وَرُكَّابَهَا، وَأَسْقِطُ الْخَيْلَ وَفُرْسَانَهَا، كُلُّ وَاحِدٍ بِسَيْفِ
الْآخَرِ. ٢٣ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ، أَخَذَكَ
يَا زَرْبَابِيلُ بْنُ شَالْتَنَيْلَ عَبْدِي وَأَرْسَمُكَ حَاكِمًا. فَإِنِّي
اخْتَرْتُكَ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ».

حَجْرًا عَلَى حَجَرٍ فِي هَيْكَلِ الرَّبِّ. ١٦ كَانَ يَأْتِي
الوَاحِدُ مِنْكُمْ إِلَى كَوْمَةٍ حِنْطَةٍ تَرْتُنُ عِشْرِينَ فَلَا يَجِدُ
إِلَّا عَشْرَةً، أَوْ يَأْتِي إِلَى الْمَعْصَرَةِ لِيَعْرِفَ مِنْهَا
خَمْسِينَ كَيْلًا فَلَا يَجِدُ إِلَّا عِشْرِينَ. ١٧ ضَرَبْتُكُمْ بِاللَّفْحِ
وَالدُّبُولِ وَالْبَرْدِ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ أَيْدِيكُمْ وَمَا تُبْنِي إِلَيَّ.
١٨ لَكِنْ تَأْمَلُوا فِي قُلُوبِكُمْ مَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِكُمْ فِي
الْأَيَّامِ الْآتِيَةِ، بَعْدَ أَنْ تَأْسَسَ هَيْكَلُ الرَّبِّ فِي الرَّابِعِ
وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ النَّاسِعِ. تَأْمَلُوا فِي قُلُوبِكُمْ:
١٩ هَلْ فِي الْأَهْرَاءِ حُبُوبٌ بَعْدُ؟ هَلْ الْكَرْمُ وَالتِّينُ

النبي يستشير الكهنة ٣ م
مجد الهيكل الجديد ٢

إعادة بناء الهيكل ٢
المقدمة ٢